دور الوالدين لتجنب الأبناء السرقة

ولوقاية الأبناء من السرقة يجب على الوالدين اتباع النصائح التالية:

* الإشباع المادى والعاطفى والتربوى لأن الطفل ينبغى أن يشعر بالأمن والأمان داخل الأسرة.. وإبعاد جو الإرهاب والانتقام.
* التربية الدينية وتعميق الوازع الدينى (برامج - نشرات- محاضرات- ندوات) من أجل تحصين الذات.
* عدم الإهمال للطفل حينما يكون فى الأسرة عدد كاف من الأطفال وبخاصة عندما لا يخفى الأهل شعورهم هذا عن الطفل بل يظهرون عدم تقبلهم له ويعلنونه مما يحدث ردة فعل على سلوكه وتصرفاته.
* عدم التطرف فى الحماية الزائدة والإفراط فى الحب والحنان خاصة إذا لم يكن للطفل إخوة آخرون.
* العلاقة المثالية هى القائمة على أسس ديمقراطية وعلى مبدأ إعطاء المعلومات وليس التعليمات فهذه العلاقة تعلم الأطفال الاعتماد على النفس وتحمل المسئولية مما يبعدهم عن القيام بأعمال شنيعة لأن كل طفل سوف يتحمل مسئولية ما يفعل.
* ردع الطفل عن السرقة وعدم التهاون حتى ولو كان الأمر صغيرًا

لأن الأمور الصغيرة تتطور إلى أمور خطيرة مع تقدم قدرة الطفل العقلية ووجوب إشعار الطفل بلا إذلال بأنه قام بعمل شائن واقترف خطأ كبيرًا وأن من حوله غاضبون لفعلته هذه.

* مساعدة الطفل على حسن اختيار رفاقه وأصدقائه بطريقة تبتعد تمامًا عن التشدد بل تعتمد على الإقناع.

* تعويد الطفل على احترام ملكية الآخرين وتوفير بعض الأشياء التى تخصه هو شخصيًا وذلك لتنمية الإحساس بالملكية الخاصة واحترامها ومن ثم المحافظة على ممتلكات الآخرين وذلك باحترام الكبار لممتلكات الصغير وعدم الاعتداء عليها.. أى توضيح فكرة الملكية عند الطفل من خلال جعله يحترم ممتلكات أشقائه والآخرين.

* توجيه الأبناء إلى الأفلام التى يشاهدونها أو إلى المجلات التى يقرءونها.

* التلويح الهادئ المتزن فى الموقف الآخر وليس فى موقف ارتكاب الطفل للسرقة بقبح هذا السلوك والظلم الذى وقع على الشخص المسروق وعلى ممتلكاته وربما كان أحوج ما يكون إلى هذه الممتلكات مع بيان ظلم السارق لنفسه أمام الله الذى حرم السرقة ويعاقب عليها.

* الاهتمام ببناء شخصية الأبناء من كل جوانبها (العقلية والاجتماعية والوجدانية..)

* تعويد الطفل على الاستئذان إذا ما أراد الحصول على شيء يخص الوالدين أو الأشقاء.

* شغل وقت الفراغ بما يعود على الأبناء بالنفع وذلك بإشراكهم في الأنشطة المختلفة.

.. وهناك بعض الأساليب والفنيات تتعلق بكيفية التعامل مع الأبناء الصغار والكبار ويمكن أن تفيد في الوقاية من مشكلة السرقة.. ومن هذه الفنيات ما يلي:

- إشباع الحاجات النفسية عند الأبناء:

مثل إشباع حاجتنا العضوية من جوع وعطش.. فلا بد من إشباع حاجات أبنائنا النفسية وذلك بإشعارهم بالحب والراحة والأمان النفسي والاستقرار والثقة والاحترام.. فالحاجات النفسية إن لم تشبع لا تصنع.. لذلك يعمد علماء النفس والتربية إلى الاستناد الدائم والتركيز في مدى إشباع الحاجات النفسية وخصوصًا في المراحل الأولى للطفل.. فالخمس سنوات الأولى للطفل هي أهم سنوات حياته.

- العلاقة بين الوالدين وأثرها على الأبناء: رؤية الابن للمشاحنات الوالديه تولد لديه الشعور بالتوتر وعدم الاستقرار العاطفي وقد يبعث الخوف في نفسه، لذلك الابتعاد الدائم بمشكلات الوالدين عن أبنائهم والاحتفاظ بخصوصيتها تزيد الثقة بنفس الطفل وشعوره

بالطمأنينة والاستقرار النفسى والهدوء الذى يساعده على تكامل بنائه النفسى سليمًا فسلوكيات الطفل مرآة التعامل الأسرى معه...

-تعلموا فنيات النهى مع الابن: فالطفل يفهم جميع الكلمات إلا كلمة واحدة وهى كلمة (لا) فلقد أثبتت الدراسات أن القول للطفل كلمة (لا) يستوجب سماع سبع مرات لكلمة (نعم).. فعند النهى عن فعل ما، لا تخاطبوه بالنهى،، بل تستدل بجمل مثبته إخبارية، فبدل أن تقول (لا تسرق) احكى له حكاية طفل قام بسرق بعض الأغراض من المنزل ومن زملائه.

- عندما يخطئ الابن: لا يكون التوجيه والانتقاد لابنك ولكن يكون التركيز فقط على السلوك الخاطئ الذى صدر منه فنحن لا نخطىء الابن بل نخطئ سلوكه ونوضح له الخطأ وذلك بالتصحيح وليس بالتجريح.. (فالرفق ما كان فى شىء إلا زانه وما نزع من شىء إلا شانه)

- لا يستخدم الضرب مع الطفل عند عقابه: وإن كان الضرب منهج تربوى فلا يقع إلا فى سن العاشرة من عمره وذلك لتشريع النبى عليه الصلاة والسلام (اضربوهم عليها لعشر) ولم يقل أقل من ذلك، وذلك دلالة وبيان أن الطفل وجهازه العصبى والنفسى لا يدرك معنى الضرب إلا فى سن العاشرة.. ولم يكن الضرب لأى تصرف بل كانت للصلاة.. فلذلك فإن الضرب لا يكون فى أى وقت وعلى أى تصرف، بل له قواعده وأحكامه..

فالقاعدة النفسية التربوية تقول (إذا عجز العقل تحدث الجسد) فالابتعاد عن عجز العقول أفضل...

- الحوار والإنصات واللعب فنيات تربوية مع أبنائنا :

فالحوار والإنصات الدائم مع ابنك وإن كان ابن السنتين يعلمه آداب تقبل الناس والإنصات لك ولغيرك كما يولد لديه الشجاعة وغرس الثقة فى نفسه فالحوار الدائم يساعدكم على زرع المفاهيم التربوية التى تريدون أن يتحلى بها أبناؤكم، كما أنه يعلمه طرق أخرى فى التفكير الإيجابى، كما أن الإنصات للابن يشعره بأهميته وينمى لديه القدرات العقلية، وتدركون بالإنصات كيف يفكر ابنكم وفيم يفكر..

اللعب مع الطفل منهج تربوى علاجي:

فقد يعتمد المعالجون النفسيون العلاج باللعب.. وذلك لأهمية اللعب مع الأبناء.. أقضى مع ابنك وقتًا كافيًا للعب، فاللعب مع الابن يفجر طاقاته وينمى لديه القدرات ويجعله يتعلم منك التحكم فى قدراته الانفعالية والعقلية كما أنه يجعله يستخدم جسده بطريقة صحيحة..

- السلوكيات التى تضايق الوالدين من الابن: قد يتفاجأ الوالدان أحيانًا بسلوكيات سلبية صدرت من الابن ولكن ليس من المفترض أن نرد على كل سلوك وكل خطأ.. فتصرفات التجاهل معها يكون

علاج لها حتى تتم عملية إطفاء السلوك.. لأن الاستجابة لبعض السلوكيات تعزز ذلك السلوك عند الابن ويكرر ذلك السلوك لأنه يحتاج إلى تلك الاستجابة.. مثل (البكاء والصراخ بصوت عالٍ حتى تحمله الأم، أو حتى يحصل على غرض معين فتلبية الاستجابة عند ذلك السلوك يعزز عند الطفل هذا السلوك ويكون ذلك بمثابة السلاح الذى يهدد به والديه) لذلك نعمد إلى التجاهل لبعض تصرفات الطفل...

- لا تنظرى إلى الوقت الذى تقضيه مع أبنائك: بل انظرى إلى كيفية ذلك الوقت معهم، فالتربية مجالسة وليست حراسة بوجودك فقط فى البيت، قد تقضى الأم العاملة مع أبنائها أربع أو ست ساعات مع أبنائه ولكن يكون الوقت مثمر وناجح تربويًا أفضل من الأم ربة البيت التى تقضى معهم يومًا كاملًا والوقت يمر وكله فتور ولم تضف شيء لعقول وقدرات أبنائها...

- لا تزرعى المخاوف فى نفس طفلك وتهديده (بالحبس فى الغرفة المظلمة) أو تركه لوحده:

..(أو فلان سوف يأخذه عنده) فتلك الجمل لا تولد أثرًا فى وقتها ولكن يظهر الأثر السلبى فى مراحل نموه وفى مراهقته ورشده، لأنه يبقى عنده فى اللاوعى إما أثر عليه فى نومه وأحلامه، وإما انفجرت آثار ذلك فى المراحل القادمة، وهذا ما يشاهد فى مرض

(الفوبيا) التى تزدحم بهم العيادات النفسية،، (فإن إسلامنا الكريم نهى عن الترويع).

- كم مرة قلت لابنك (أحبك)؟؟ وكم مرة ضمته أحضانكم؟؟

تدركون مدى التقصير منكم.. فقد بدأت رسالة إسلامنا (بحضن) دافئ لرسولنا الكريم، بدأ إسلامنا بحب.. بلا شك تحبون أبناءكم ولكن هل تعبروا عن ذلك الحب فى كلمات بسيطة عندما وقبل أن يناموا.

لا تشترطوا الحب مع سلوكيات أبنائكم- لا تقولوا له أحبك إذا فعلت كذا.. (أنت فعلت سلوك خاطئ إذن لا أحبك) إذا أردتم أن تكسبوا أبناءكم تقبلوهم بكل ما فيهم من سلبيات وإيجابيات حتى يشعر بأهميته وأنه ليس مهدد بترك أجمل مشاعر فى وجوده وهو حبكما له.

دور المدرسة فى تجنب ومنع السرقة:

ضرورة إشراك أهل الطالب فى حل المشكلة- ضرورة إقناعهم بوجود مشكلة سلوكية لدى ابنهم حتى ينتبها ويقفا بجانبك فى خطوات العلاج، فالنجاح فى تحويل سلوك طفل عمره ٨ سنوات أمر يحتاج إلى تضافر جهود المحيطين به والتنسيق فيما بينهم.

إذن التحدى الأول هو إقناع الأهل بأن هناك "مشكلة". حيث إن

الأب سرعان ما يلجأ إلى مقولة "الآخرين يظلمون ابنى"؛ ولذا ننصح بالآتى:

- الأخذ بالمقولة الدارجة القديمة: "الزنّ أمرّ من السحر"، بمعنى ذكر هذا السلوك للأهل، ولكن حتى لا تتهم أنت بالتحيز ضد الطالب نقترح أن يذكر مدرس آخر هذا الأمر للأب اليوم، ثم يكتب مدرس مادة أخرى للأهل رسالة بنفس المعنى غدًا، ثم يشتكى ولى أمر طالب فقدت حاجياته بعدها بيومين، ثم يطلب مشرف المرحلة الكلام مع الأهل وبيده كل هذه الأدلة والحجج، فليس هناك شاهد واحد بل عدة شهود لا يمكن تكذيبهم جميعًا لتصديق حجة ولى الأمر الخالية من أى دليل أو برهان.

- الوصول إلى اقتناع الأهل بوجود مشكلة له أهمية أخرى، ألا وهى القدرة على تحليل "الجو الأسرى" بصورة أكثر قربًا، وأكثر دقة، فما يحدث للطالب وهو رغبته الجامحة فى امتلاك ما للغير له أسبابه.

وضع البرامج الوقائية التى تحذر من تلك الظاهرة وعواقبها على الفرد والمجتمع. (محاضرات- ندوات- دورات تدريبية،...،..)

- أن يوضح المعلم للأطفال فى حصص الريادة والنشاط أن أدوات الفصل وممتلكات الأطفال هى ممتلكات خاصة.. ويجب عدم الاعتداء عليها.

- إذا حدث وتكرر اختفاء أشياء خاصة بالمدرسة أو التلاميذ

فيجب إجراء عملية تفتيش للشنط والجيوب ومن المهم ألا يخص التفتيش طفل معين وعلى الجميع المشاركة فيها.. ومن المهم تحديد الوقت المناسب لعملية التفتيش (يفضل أن تكون مفاجأة).. حتى يعلم التلاميذ جيدًا أن من يفكر فى سرقة شيء سوف ينكشف أمره. وذلك فى حد ذاته قد يجعل الطفل يفكر ألف مرة قبل أن يقوم بالسرقة.

- وهناك خبرة شخصية شاركت فيه تفيد فى مواجهة ومنع السرقة فى المدرسة:

- كانت ابنتى فى الصف الثانى الإعدادى.. ذكرت لى أن هناك نقود وأشياء تختفى من شنط البنات فى الفصل وهم يشكون فى تلميذة، ولكن غير متأكدين ورائد الفصل غير قادر على حل هذه المشكلة.

.. ذهبت لرائد الفصل وعرضت عليه فكرة كنت سمعتها من والدى - رحمه الله- أن يحضر مجموعة الخيوط بعدد بنات الفصل طولها مثلاً ٤٠سم- ويقوم بتوزيعها على التلميذات ويؤكد من أن التلميذة التى تسرق من زميلاتها سوف يزيد طولها ١٠سم.. وطلب منهن الاحتفاظ بها فى الشنطة لليوم التالى.

- وفى اليوم التالى قام المعلم رائد الفصل بقياس الخيط واكتشف أن السارقة قامت باستقطاع ١٠سم من الخيط خوفًا من التعرف عليها.. وانكشف أمرها وتم التعامل معها بعد ذلك.

طرق علاج مشكلة السرقة

أهم ما ينبغى عمله لحل هذه المشكلة مثلها فى ذلك مثل مشكلات السلوك الأخرى فى الأطفال أن نقف على الغاية التى تحققها السرقة فى حياة الطفل الانفعالية وأن نبذل عندئذ ما نستطيع من جهد لمساعدة الطفل على إشباع هذه الرغبة الانفعالية على وجه يرضاه هو ويقبله المجتمع.

- وسواء أكانت السرقة مجرد وسيلة نحو غاية يعمل الطفل على تحقيقها أم كانت غاية فى نفسها، فلا بد أن تعمل على أن لا يجنى الطفل من سرقته إلا الخسارة، أى أنه يجب على الآباء أن يدبروا الأمر حتى لا تحقق السرقة الغاية التى كانت تبتغى منها، هذا إلى أنه لا ينبغى تهوين الذنب أو العمل على إخفائه حماية للطفل أو لسمعة أهله. غير أنه ينبغى كذلك عدم إذلاله بل تشجيعه على مواجهة المشكلة فى صراحة وجلاء.

- ويرى علماء التربية وعلم النفس أن السرقة تتطلب أن يكون لدى السارق مهارات عقلية، وجسمية مهمة تمكنه من القيام بهذا العمل الخطير والضار، وقد تم تحديدها بما يلى:

أ- سرعة الحركة، وخصوصًا حركة الأصابع.

ب- دقة الحواس، من سمع وبصر.

ج- الجرأة وقوة الأعصاب.

د- الذكاء.

و- الملاحظة الدقيقة والاستنتاج.

وطبيعي أن هذه المهارات (والتي تم ذكرها فيما سبق) يمكن أن تكون ذات فائدة عظمى بالنسبة لأطفالنا، إذا ما وجهت توجهًا خيرًا و صحيحًا، وإنَّ بالإمكان أن نوجهها باتجاه إيجابي يخدم أطفالنا، إذا اتبعنا الأساليب التربوية الصحيحة.. وبعض فنيات التعامل التي ذكرناها في الصفحات السابقة.

فلو وجدنا مثلًا طفلًا يمد يده إلى شيء لا يملكه، فيجب أن نعلمه بشكل هادئ أن عليه أن يستأذن قبل أن يأخذه، لأن هذا الشيء لا يعود إليه، وينبغي عدم اللجوء إلى التعنيف، والبعد عن الأوصاف القاسية من نصوصية وغيرها لأن هذا الأسلوب له نتائج عكسية لما نبتغي.

- كما أن علينا أن لا نشعر الطفل عند قيامه بهذا العمل للمرة الأولى بأنه لص، أو ما شابه ذلك، حيث إن لهذا التصرف تأثير سيئ على مستقبل الطفل، بل علينا أن نتتبع دوافع السرقة لنتمكن من اتخاذ الوسائل الكفيلة لعلاجه، ونعمل على إشباع رغبته التي دفعته للسرقة بالطرق والأساليب الصحيحة كي نجعله قادرًا على ضبط رغباته والتحكم فيها.

كما أن علينا أن نخلق لدى الطفل شعورًا بالتملك عن طريق صحيح، ونعلمه ما يخصه وما لا يخصه، وكيف يحافظ على الأشياء التي تخصه.

- ولا بدّ لنا أن نخصص لأبنائنا مصروفًا يوميًا، مع الإشراف على طريقة صرفهم للنقود، وتعويدهم على عادة الادخار.

إن الطفل الذي يرى زملاءه يصرفون النقود، ويشترون ما يشتهون داخل المدرسة وخارجها، ولا يجد لديه ما يشترى به أسوة بزملائه، قد يلجأ إلى الحصول على النقود أو الأشياء بطريق غير شرعي، وغير سليم.

- وعلى الآباء والأمهات مسئولية متابعة أطفالهم وخاصة المراهقين منهم، ومراقبة علاقاتهم مع أصدقائهم، ونوعية وسلوك هؤلاء الأصدقاء، والحرص على أن يتخذوا لهم من الأصدقاء من الذين لا شائبة على سلوكهم.

- ولا ينبغي أيضًا تهوين الذنب أو العمل على إخفائه حماية للطفل أو لسمعة أهله ولكن ينبغي أيضًا عدم إذلاله بل نشجعه على مواجهة المشكلة في صراحة وجلاء.

- لا بد أن يتعود الطفل على تعلم قاعدة مهمة وهي: من أتلف شيئًا فعليه إصلاحه.

فإن سرق شيئًا لا بد أن يرد هذا المسروق من مصروفه، ويحرم جزء من مصروفه لسداد هذا المسروق.

- وعلى المربين والآباء أن يغرسوا فى نفوس أبنائهم عقيدة المراقبة لله والخشية منه وأن يعرفوهم بالنتائج الوخيمة التى تنجم عن السرقة، وتستفحل بسبب الغش والخيانة، وأن يبصروهم بما أعد الله للمجرمين من مصير فاضح وعذاب أليم يوم القيامة.

- تذكير الطفل بقصة بائعة اللبن فى عهد عمر بن الخطاب، وكيف أن تلك البنت الصالحة التى قالت لأمها: "إن كان أمير المؤمنين لا يرانا فرب أمير المؤمنين يرانا". فكانت هى وزوجها عاصم بن عمر بن الخطاب أمًا وأبًا لعمر بن عبد العزيز الذى ملأ الأرض عدلًا وسلامًا.

- كما أن تعزيز الصداقة بين أطفالنا وأصدقائهم، والمعاملة الطيبة التى يلقونها فى البيت والمدرسة من قبل الآباء والأمهات والمعلمين والإدارة عامل مهم لمنع وقوع السرقة، فمن المعروف عادةً أن الصديق لا يفكر بالسرقة إلا من صديقه.

- إن علينا أن نستغل الجوانب الإيجابية لدى أبنائنا من أجل رفع مستواهم العقلى والاجتماعى، وجعلهم يشعرون بقيمتهم فى المجتمع عندما يكونون أمناء، كما أن إشباع حاجاتهم المادية يجعلهم لا يشعرون بوجود تباين طبقى بين طفل وآخر، وهذا هو أحد الأسباب المهمة التى تمنع وقوع السرقة بين أبنائنا.

- ولا بد أن نشير إلى أن الطفل الذى ينشأ فى بيئة تحترم الصدق قولًا وعملًا، ينشأ أمينًا فى كل أقواله وأعماله، وخاصة إذا وفرنا له

حاجاته النفسية الطبيعية، من الاطمئنان والحرية والتقدير والعطف، والشعور بالنجاح، فإذا ما وفرنا له كل ذلك فإنه لن يلجأ إلى التعويض عن النقص، والذى يدفعه بالتالى إلى هذا السلوك السيئ، والذى إذا اعتاد عليه الطفل أو المراهق فقد يتأصل فى سلوكه المستقبلى عند الكبر، وقد يتحول البعض إلى مجرمين محترفين.

ولعلاج السرقة هناك أيضًا بعض الوسائل التى أكد عليها المتخصصين وهى:

١ - متى عرفت الأسباب يسهل العلاج، أفضل العلاجات تقوم على الوسائل التربوية السليمة والمدروسة، وأبرز هذه الوسائل: أن نحترم ملكيته ليحترم ملكية غيره بدوره.

٢ - خلق أجواء العطف والحنان وإبعاد جو الإرهاب والانتقام.

٣ - تعويده طلب الاستئذان إذا ما أراد تناول شيء.

٤ - عدم التشهير به أمام رفاقه إذا ما ضبط سارقًا بل معالجة مشكلته على حذر وبهدوء واتزان حتى لا نخلق منها سارقًا حقيقيًا.

٥ - زرع القيم الدينية والأخلاقية فى الأسرة.

٦ - عدم التمييز والتفضيل بين الإخوة.

٧ - اختيار القصص، والأفلام التربوية المناسبة للطفل.

٨ - ضرورة مراقبة الوالدين لأموالهم قبل تكوّن عادة السرقة عند الطفل عملاً بالمثل الشعبى المعروف - المال السائب يعلم الناس

الحرام (أو يعلم السرقة)- وحتى لو كانت التربية سليمة وحكيمة، فوضع المال فى مكان محافظ عليه، كى تكون له حرمته ومهابته أمر ضرورى.

٩- لا تصف الولد بصفات اللصوصية (أنت لص.. سارق، ولو تهكما) فقد يستسيغ اللقب فيسعى إليه، ولا سيما وأن فيه نوع من الانتصار على الكبار، وهذه أمنية تشبع أحلام الصغار.

١٠- إعطاء مصروف الجيب للأطفال بين الحين والآخر ومراقبة كيفية إنفاقهم بطريقة عفوية، دون إشعارهم بأننا نقوم بعملية مراقبة.

١١- تعويد الطفل على عدم الغش فى الحياة اليومية، أو الامتحانات، بعض الأهل يمتدحون شطارة أولادهم فى هذا المجال فيكونون على غير رغبة منهم قد دفعوا بهم إلى السرقة.

وقد نتمكن من معالجة مشكلة السرقة عند الأطفال باتباع بعض الخطوات: (والتى وردت فى بعض المواقع عبر شبكة الإنترنت) ومنها:

١- خلق شعور الملكية لدى الطفل منذ صغره، وذلك بتخصيص دولاب خاص به، يضع فيه أدواته وملابسه ولعبه.

٢- على الوالدين إفهام الطفل حقوقه وواجباته، وأن هناك أشياء من حقه الحصول عليها، وأشياء ليس من حقه الحصول عليها، وتعليمه كيفية احترام ملكية الآخرين، من خلال درس عملى، وذلك إذا حدث واعتدى الطفل على ملكية أخيه فلنأخذ منه

إحدى لعبه أو أدواته ونعطيها لأخيه، فإذا ثار واعترض علّمناه أنه كما يثور؛ لأننا اعتدينا على ملكيته، فإن أخاه ثار أيضًا؛ لأننا اعتدينا على ملكيته، وبذلك سيتيقن الطفل أنه من غير المستحب الاعتداء على ملكية الآخرين.

٣- إشباع حاجات الطفل المتعددة والضرورية من مأكل وملبس وأدوات ولعب؛ حتى لا يشعر بالنقص والدونية، فيلجأ للسرقة لتعويض النقص مع إعطائه مصروفًا يوميًا بصورة منتظمة يتناسب مع عمره ووسطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، مع الإشراف من جانب الوالدين على كيفية إنفاق الطفل لمصروفه.

٤- عدم معايرة الطفل أمام إخوته أو أصدقائه في المدرسة في حالة السرقة، وأن يبتعد الوالدان عن مناداته أمام الآخرين بألفاظ تجرح كرامة الطفل كمناداته: "يا لص.. يا سارق"، وعدم عقابه أمام الآخرين؛ لأن الوالدين لو فعلا ذلك، فإنهما يدمران صحة الطفل النفسية، ويدفعانه لمعاودة السرقة؛ انتقامًا منهما لمعايرتهما له أمام إخوته وأصدقائه، وجرح كرامته.

٥- غرس خلق الأمانة في نفوس الأطفال؛ فواجب الآباء والأمهات والمدرسين في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية الاهتمام بغرس خلق الأمانة كسلوك إيجابي في نفوس الأطفال، من خلال توضيح أن الأمانة من صفات أهل الجنة، ومن صفات المسلم الملتزم بطاعة ربه، ومكافأة الأطفال الذين يصدر عنهم سلوك

يدل على الأمانة؛ كإعطائهم جوائز عينية، أو شهادات تقدير، أو مصحفًا شريفًا.. إلخ، مع اهتمام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة بنشر قصص الفضيلة والأمانة والخلق القويم، وكيف أن الأمانة تلقى المكافأة، ورضا المجتمع وتقديره.

٦- يجب أن يشرح الآباء والمعلمون أمام الطفل فى عبارات سهلة وبسيطة خطورة جريمة السرقة، ويُبغض الإسلام هذا السلوك الإجرامى غير الأخلاقى، وتغليظ الإسلام لعقوبة السرقة لبشاعتها، وتوضيح حدّ السرقة فى الإسلام، كما ينبغى أن يُروى للطفل قصص عن اللصوص، وما ينالونه من عقاب وسوء معاملة من المجتمع، ونهايتهم السيئة.

٧- مساعدة الوالدين للطفل على حسن اختيار رفاقه وأصدقائه؛ فالإسلام بتعاليمه التربوية وجَّه الآباء والمربين أن يختاروا لأطفالهم الرفقة الصالحة؛ ليكتسبوا منهم كل خلق كريم، وأدب رفيع، وعادة فاضلة.

٨- أن نقف على الغاية التى تحققها السرقة فى حياة الطفل الانفعالية ونبذل أقصى الجهد لمساعدته على إشباع هذه الرغبة الانفعالية بطريقة ترضيه وترضى المجتمع.

٩- أن نعمل على عدم تمكين الطفل من جنى ثمار السرقة وعلى الآباء أن يتدبروا الأمر حتى لا تحقق السرقة الغاية منها لأن السرقة

تعطى لفاعلها إحساسًا فوريًا بالمتعة والرضا فى حين تأتى العقوبة متأخرة وقد لا تأتى مما يحل فرصة التعزيز والتدعيم فى السرقة أقوى منها فى الكف أو الزوال عند الطفل.

١٠- احترام ما يمتلكه الطفل حتى تعلمه احترام ملكية الآخرين فكثير من الآباء يخطئون عندما يطالبون الطفل بالتنازل عن لعبته أو أدواته لشقيقه الأصغر أو للأطفال الزائرين للأسرة مما يجعل الطفل مشوشا فيما يختص باحترام ممتلكات الآخرين.

١١- تعزيز القيم والمعايير الاجتماعية والدينية والأخلاقية عند الطفل ولا يتحقق ذلك إلا من خلال إعطاء القدوة فى السلوك من قبل الآباء والمدرسين.

١٢- توجيه الأبناء إلى الأفلام التى يشاهدونها والروايات التى يقرؤونها.

١٣- تجنب إشعار الطفل بالإذلال والمهانة والمبادرة إلى تشجعيه على مواجهة المشكلة بصراحة وموضوعية وتفهم حتى يتغلب عليها.

كما يجب على المسئولين عند دراسة حالات السرقة وعلاجها الاهتمام بما يلى:

*- التأكد مما إذا كانت حادثة السرقة عارضة أم متكررة مع وجوب مراعاة المرونة والتسامح فى حالة السرقة الفردية العارضة التى وقعت دون تعمد من الطفل أو نتيجة لسوء فهمه وضعف إدراكه.

*- تحديد الوظيفة النفسية التى تؤديها السرقة عند الطفل بالكشف

عما إذا كان الباعث إليها إشباع الحاجة أو تقليد الآخرين من قرناء السوء أو الانتقام من بعض الأطفال الذين يكرههم أو الغيرة والشعور بالنقص أو ضعف الإرادة أو الشعور بالحرمان من الحنان، ولا بد من التركيز على دافع السرقة وعلاجه إذا أردنا مساعدة الطفل على التخلص من هذه العادة السيئة.

- فإذا أخذ الوالدان الإجراءات التربوية السليمة، فإن السرقة سوف تتوقف في أغلب الحالات عندما يكبر الطفل.. وينصح أطباء الأطفال بأن يقوم الوالدان بما يلي عند اكتشافهم لجوء ابنهم إلى السرقة:

١ - إخبار الطفل بأن السرقة سلوك خاطئ.

٢ - مساعدة الصغير على دفع أو رد المسروقات.

٣ - التأكد من أن الطفل لا يستفيد من السرقة بأي طريقة من الطرق.

٤ - تجنب إعطائه دروسًا تظهر له المستقبل الأسود الذي سينتظره إذا استمر على حاله، أو توهمه له أنك الآن شخص سيئ أو لص.

٥ - توضيح أن هذا السلوك غير مقبول بالمرة داخل أعراف وتقاليد الأسرة والمجتمع والدين.. وأن تذكر له (أن اسرتنا تتبع قاعدة هامة جدا وهي إلا تمد يدها على ما يخص غيرها مهما كانت الأسباب).

وعند قيام الطفل بدفع أو إرجاع المسروقات، فلا يجب على

الوالدين إثارة الموضوع مرة أخرى، وذلك من أجل مساعدة الطفل على بدء صفحة جديدة. فإذا كانت السرقة متواصلة وصاحبها سيىء السلوك أو أعراض انحراف فإن السرقة فى هذه الحالة علامة على وجود مشكلات أكبر خطورة فى النمو العاطفى للطفل أو دليل على وجود مشكلات أسرية.

إن دروس الحياة التى نلقنها لأبنائنا فى الصغر سوف تبقى راسخة داخلهم مدى الحياة.

- سد النواقص المادية: النقطة الأخرى المهمة فى هذا المجال هى أنه يجب توفير الحد الأدنى من الحاجات المادية للطفل، سواء كانت هى السبب فى السرقة أم لا، وذلك لاحتمال أن يكون دافع السرقة أمرًا آخر. فإذا ما عولج يبقى عامل الحرمان سببًا فى إثارة هذا الفعل من جديد.

إن فرض الرقابة المشددة على تناول المواد الغذائية وما يترتب على هذا الفرض من شعور بالحرمان، وإبعاد الأشياء التى يحبها الطفل عن متناول يده تعتبر كلها بمثابة تحريض له على ارتكاب هذا الفعل فمن الأفضل إذن إشباع حاجات الطفل من جميع الجوانب.

* - إشباع الطفل بالعطف والحنان، هنالك تأكيد واضح على ضرورة مؤانسة الطفل وأن يغمره أبواه بالعطف والحنان. ولا بد أيضًا من وضع حد لا يتجاوزه لكيلا تكون له جرأة عليهما، وأن يحترم رأيهما.

إن القرب من الطفل يسهل على الوالدين أمر استشعار حاجاته، وفهم أفكاره، والاطلاع على ما يقع فيه من مزلقات كما أن وجود الاحترام يساعد على أن يكون أكثر اتباعًا لكلامكم. علّموه عدم الإتيان بعمل يقلل من مكانته لديكم؟

*- الإصلاح النفسي: في الحالات التي يكون النقص الأخلاقي وسوء السلوك نتيجة عوامل نفسية، فلا بد من الإسراع لإصلاحها، والتعرف على العقد التي يعانيها، ومن هم الأشخاص الذين يرغب في الانتقام منهم؟ وما سبب اضطراباته؟ وما الهواجس التي تدفعه لارتكاب هذا العمل؟

إن التظاهر، والتمرد، والاحتجاج على الأوضاع السائدة قد يدفع المرء في بعض الحالات إلى السرقة أما إذا أتيح لنا الكشف عن الأسباب الكامنة وراءها أصبح من اليسير توفير مستلزمات الإصلاح والهداية، ونتمكن من ردعه عن ارتكاب السرقة من خلال إبداء المزيد من المحبة له، وتقديم الأدلة المنطقية التي يفهمها للتدليل على قبح هذا الفعل.

*- توفير الأجواء الإيجابية: يعتبر توفير الأجواء الإيجابية والسلمية حقًا من الحقوق التربوية لكل طفل. فليس من الصحيح أن يتربى الطفل في أجواء تمتلئ بالجريمة والاستهانة بالقانون، والاعتداء على حقوق الآخرين، ولا من المناسب أن يترعرع في أسرة تمارس الجريمة.

لا بدّ إذن من تطهير ذهن الطفل من النماذج السيئة، والمثل القبيحة، ووسائل الإعلام لا بد وأن تخضع لتقييم جديد ورقابة صارمة بحيث لا تنعكس عنها بشكل مباشر أو غير مباشر نماذج تربوية قبيحة، وعلى المربين وأولى الأمر أن يكونوا أنفسهم قدوة صالحة ليقتدى بها الطفل نحو الإصلاح والصلاح.

* - التوعية: وغالبًا ما تهدف إلى تعريف الطفل بخطئه بلغة بسيطة ومنطق مفهوم، وذلك عن طريق التنبيه إلى أن مثل هذا العمل لا يرتضيه أفراد أسرته ولا سائر الناس، وأن الله يغضب منه، وقد وضع له عقوبة قاسية. ويمكن في هذا السياق أن نشرح له كيف أن حياة الناس تصبح صعبة إذا انتشرت فيها ظاهرة السرقة وصار كل واحد يسرق مال الآخر، وكم سيلحق بنا من الضرر نحن شخصيًا إذا ما تعرضنا للسرقة وذهبت أموالنا. ويجب أن يفهم الطفل من خلال إيحاءاتكم المتكررة له أن السرقة ليست طريقًا صحيحًا في الحياة. وإذا اتسع هذا الفعل وصار يقترفه الناس فلن يكون من اليسير عليهم مواصلة الحياة بشكل طبيعي. وعلى العموم فمن المفيد بيان مضار السرقة للطفل بين فترة وأخرى.

* - التعويد على عزة النفس: صحيح إننا قد لا نستطيع توفير جميع احتياجات الأطفال في جميع الأحوال، إلا أننا قادرين على أن نشرح لهم بعض الصعوبات والمشكلات التي تواجهنا، ومن المؤكد أن الطفل يفهم معنى الكلام ويتماشى معنا في مثل هذه الحالة.

بالإمكان تعليم الأطفال على عزة النفس، وتربيتهم على الطباع الحميدة ورفع مستواهم الفكرى، وخلق شخصية قوية فيهم. فإذا عجز أحدنا عن توفير المأكل الجيد لهم فى جميع الأحوال، ويمكننا على أقل الاحتمالات أن يعودهم على عزة النفس ومناعة الطبع.

- ويمكن توظيف الكثير من الطرق والأساليب لإصلاح السلوك المنحرف لدى الطفل، وهى على العموم نفس الأساليب المتبعة فى جميع المجالات التربوية لإصلاح الأفراد، وما يمكن إضافته إليها هنا يتمثل فى ما يلى:

١- ضبطه حال التلبس بالسرقة: عند التيقن من سرقة الطفل وتقديم الإرشادات والنصائح الكافية له فى هذا المجال، وعدم التزامه بها، ومعاودة ارتكابها يمكن حينها مراقبته لضبطه متلبسًا بالسرقة ومكاشفته بحقيقة عمله، على أن لا يكون الهدف فضحه أو التشهير به بقدر ما يكون الغرض أن يفهم بأنه قد ضبط وهو يمارس السرقة بحيث تكون النتيجة من وراء هذا بناءة. ويمكن الإشارة إلى أنه قد شوهد وهو يسرق وأن لن يُفضح أمره إذا امتنع عن تكرار ذلك.

٢- إظهار الأسف: بإمكان أحد الأبوين أن يعلن للطفل عن شدة أسفه لقيامه بأخذ النقود مثلًا من الحقيبة أو من أى موضع آخر بلا أن يخبر أحدهما بحاجته. ويجب أن يقترن مثل هذا العمل

بالهدوء والتأنى بلا غضب أو انفعال. ومثل هذا الموقف له تأثير شديد على من يتطاول على السرقة للمرة الأولى. إن حدود الاحترام القائمة بين الطفل ووالديه، والتعبير له عن أسفهما لمثل هذا التصرف يعيده إلى طريق الرشاد ويجدى فى تقويم سلوكه.

٣- إعادة المسروق: على أولياء الأمور والمربين الالتفات إلى ما يأتى به الطفل إلى البيت، ومن أين جاء بهذا القلم أو الدفتر؟ وبأية نقود اشتراهما وهل ادعاؤه أن صديقى أعطانيه، صحيح أم لا؟

يمكن فى بعض الحالات أن يقال للطفل تعالى نذهب إلى بيت صديقك لنلاحظ لماذا أعطاه هذا الدفتر مثلًا. والغرض من هذا إرغامه على إعادة ما أخذ إلى صاحبه ولفهم أيضًا أنه تحت الرقابة الدائمة، ومُعرّض للاستجواب. قد يحصل أحيانًا أن يؤكد الطفل على أن هذا الدفتر له لكن أولياءه يعلمون أنه لصديقه، فى مثل هذه الحالة يبادر الوالدان إلى تسليم الدفتر لصديقه.

٤ - فرض الغرامة: حينما يعلم أولياء أمر الطفل أنه قد سرق من جيوبهم نقودًا، واشترى بها مثلًا بعض المرطبات أو لعبة، من غير إذنهم، فإذا تكرر منه هذا العمل يمكن التصرف بالصورة التالية:

* - تحديد الشيء الذى اشتراه.

* - إرغامه على إعادة ذلك الشيء وإرجاع نقوده لموضعها الأول.

* - يستقطع المبلغ المسروق من مصروفه اليومى.

*- وفي نفس الوقت يحذر بأنه سيدفع ثمن عمله هذا غاليًا. وفي كل الأحوال يبدو بيان قبح هذا الفعل وخطأ هذا التصرف عاملاً فاعلاً في الردع. والطريق الأمثل في كل الأحوال هو التعامل مع هذه العادات بروية وبعيدًا عن الغضب.

٥- الوعظ والنصيحة: إن النصائح كثيرة الفائدة وهذا هو موضعها المناسب، أما إذا تكرر نفس الفعل بالرغم من توفير احتياجاته ومستلزماته وتهيئة الأجواء الإيجابية في تربيته والتعبير عن السخط على تصرفه ولم يبد أي استعداد للكف عن هذه العادة. لا بد حينذاك من اتباع طريق النصح المشفوع بالتخويف.

وعلى الجميع أن يوضحوا للطفل ضرورة الاستقامة في حياته وأن لا يسرق، ويلتزم الطريق الصحيح وأن هذا من صلب واجبه في الحياة، أما إذا شاء التخلي عن هذا الواجب فما عليه إلا أن يتحمل عواقبه المريرة، إذ سيفتضح أمره أمام الناس وينال العقوبة الإلهية.

٦- العقوبة والمجازاة: نحن نعلم أن الطفل غير البالغ لا حدّ عليه، ولكن يمكن أن يعزر وعندما تفشل جميع الإجراءات المبذولة من قبل أولياء الأمور والمربين، ولا تفلح النصائح والإرشادات والتحذيرات، وحينما تصبح الرقابة مجرد إضاعة للوقت، يتوجب حينها اتباع أسلوب العقوبة والمجازاة. وكما نعلم أن للإسلام قوانينه في هذا المجال، وهناك قواعد خاصة بالطفل المميز حينما يقدم على السرقة، والعقوبات المقررة.

- بداية الاصلاح:

- يجب الوقوف منذ البداية بوجه السرقات الصغيرة وتوعية الطفل بقبح عمله ومقابلته بوجه عبوس لغرض إرغامه على الكف عن هذا العمل.

- لقد ظهر من خلال الدراسات أن التساهل إزاء مثل هذا الأمر يخلق الكثير من المتاعب، والطفل إذا لم يتم إصلاحه في هذه السن من الصعب إصلاحه فيما بعد. وإذا تطاول في الصغر على مال الغير لا بد من توعيته إلى عدم جواز أخذ ما ليس له ووجوب إعادته إلى مالكه، بل ويجب أيضًا الإمساك بيده وأخذه إلى موضع السرقة وإعادة المسروق إلى مكانه أو إلى صاحبه.

- والحقيقة أن التأخير في الإصلاح يخلف نتائج غير سارة تتعمق جذورها تدريجيًا حتى تتحول إلى خصلة متأصلة فيه وهو ما يشار إليه بالمثل المعروف بأن سارق البيضة اليوم يسرق في الغد جملًا. فليس من السهولة على الشخص الذي طبع على عادة قبيحة، واستساغ طعم الانحراف، أن يكف عن ذلك عاجلًا.

الخاتمة

أراد الله لمجتمعات المسلمين أن تحيا حياة الأمن والأمان، يأمن كل من يعيش فى هذه المجتمعات على نفسه وعرضه وماله، ولأجل هذا الغرض حرَّم الشرع المطهر الاعتداء على الأنفس والأعراض والأموال، بل جعلها من الضرورات الخمس التى أتى الإسلام بحفظها وهى الدين، والعقل، والأنفس، والنسل، والأموال.. كما أباحث الشريعة الإسلامية كسب المال وتملكه من الطرق المباحة، وأثبتت للإنسان حق التملك والتصرف فى هذا الملك، وثبوت الحقوق عن طريق الشرع يعنى أن تلك الحقوق مصونة، ومحفوظة عن التعدى عليها.

فيجب على الأب إذا امتدت يد الطفل الصغير إلى شىء لا يحق له أن يأخذه فيعلمه بغاية الهدوء أنه يجب عليه أن يستأذن قبل أخذ شىء ليس له، ثم يعلمه بهدوء أيضًا ماله فيه حق وما ليسه له فيه حق ولا ينفعل أو يسخط أو يعاقب أو يؤنب أو يصف الولد بأنه لص ولو عن طريق المزاح فإنك بذلك قد تعلمه لأول مرة فى حياته معنى كلمة لص أو سارق أو حرامى، وقد يجد بعض اللذة فى هذا العمل فيستمر فيه؛ لأنه فيه جرأة أو لأن فيه انتصار على الكبار أو لأن فيه وسيلة سهلة لإشباع الذات. التى لا يجد لها سبيلًا آخرًا لإشباعها لهذا يجب أن

نتأمل لنعرف الرغبة التي دفعته إلى السرقة ليشبعها بالطريق السوى وليتعلم شيئًا عن ضبط رغباته وتحكمه فيها.

وعلينا أن نبذل الجهد لخلق شعور بالملكية عند الطفل ثم نعوده كيف يحافظ على ما يمتلكه وكيف ينظمه ويهتم به.

كذلك يجب أن ننمى لدى الفرد عزة النفس وهى أجمل ما فى الإنسان فإذا أصبحت نفسه عزيزة فإنها ترفع عن الخطايا والحرام و لقلت السرقات فى مجتمعنا ويقع العبء الأكبر على عاتق الآباء والمربين قال الرسول ﷺ :(كلكم راعٍ وكلكم مسئول عن رعيته).

وفى الختام يجدر بنا أن نهتم بهذه الفئة الغالية على قلوبنا فهم فتية اليوم ورجال الغد وتسخير البرامج لخدمتهم مع ملاحظة أن السرقة إحدى العادات السلوكية السيئة المكتسبة التى لا ترجع إلى أية دوافع فطرية، بل يكتسبها الأبناء من المحيط الذى يعيشون فيه عن طريق التقليد، فهى إذن ليست حتمية، وبالتالى يمكن تجنبها إذا ما نجحنا فى تربية أطفالنا تربية صالحة، وحذرناهم من عواقب هذا السلوك الذى لا يجلب لهم إلا الشر والأذى.

ومن أقوال فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى- رحمه الله- عن أهمية تربية الأبناء: (وآفة حياتنا أننا نهمل تربية الأبناء وهم صغار، ثم نأتى لنقول: هيا بنا لنربى الشباب متناسين مرحلة تمتلئ بطاقة يمكن أن يستغلها المجتمع، والتربية السليمة زمانها الطفولة).

- إن أفضل ما يقدم الوالدان لأولادهما: تربية رشيدة سليمة

وصحيحة وأدبًا حسنًا، لأن هذا الأدب سوف يكون سببًا فى إنقاذهم من خزى الدنيا وعذاب الآخرة.. وهل هناك أغلى من أولادنا بعد ديننا؟.

- وأخيرًا نقول هيا بنا جميعًا نربى أنفسنا ونربى الأبناء من أجل بيوت آمنة سعيدة ومستقرة.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إليزابيث بانتلي: (٢٠٠٦)

التربية المثالية- مكتبة جرير- الرياض.

٢- أنور الجندى: (١٣٩٨هـ المؤامرة على الإسلام- ط٢- دار الاعتصام- القاهرة

٣- بول كولمان: (٢٠٠٥) كيف تقولها لأطفالك- مكتبة جرير- الرياض.

٤- حامد عبد السلام زهران: (١٩٩٥) علم نفس النمو- ط٩- عالم الكتب- القاهرة.

٥- حسن مرضي حسن: (٢٠٠٢) مدخل إلى فهم العدوانية- دار الأولى- دمشق- سوريا.

٦- خالد خليل الشيخلي: (٢٠٠٥) المشكلات السلوكية لدى الأطفال- دار الكتاب الجامعي- العين.

٧- خالد عبد العزيز العميل: (١٩٩٨) السرقة (أحكامها وكفاراتها)- دار الإسلام- الرياض

٨- ريتا مرهج: ( ) أولادنا من الولادة حتى المراهقة- مرشد شامل في تطور الأولاد- تليفزيون المستقبل بيروت.

٩- زكريا الشربيني: (٢٠٠٥) المشكلات النفسية عند الأطفال- دار الفكر العربي- القاهرة.

١٠- سليمان خلف الله: (٢٠٠٤) الطفولة (المشكلات الرئيسية)- العبدلي- عمان.

١١- سمير كامل أحمد: (١٩٩٩) سيكولوجية نمو الطفل- مركز الإسكندرية.

١٢- سمير بن سالم حجار: (٢٠٠١) دراسة لظاهرة السرقة عند الأحداث- نشرة تصدرها دار الملاحظة جدة.

١٣- شاهيناز إسماعيل عبد الهادى (١٤٢٦هـ مشكلات الطفولة من منظور إسلامي- إحياء التراث الإسلامي- مكة المكرمة.

١٤- صالح سالم باقراشي وعبد الله على الآنسي: (١٤٢٢هـ-٢٠٠٢) مشكلات وقضايا تربوية معاصرة- ط٥- دار الأندلس للنشر والتوزيع- حائل- السعودية.

١٥- طارق بن عبد العزيز هاشمي: (١٤٢٠هـ)

معالم الحدود الإسلامية- المطبعة العالمية- الشارقة.

١٦- عادل عبد الله محمد: (١٤٢٠هـ) الاضطرابات السلوكية للأطفال والمراهقين- دار الرشاد- القاهرة.

١٧- عبد الرحمن العيسوى: (٢٠٠٤) علم النفس الأسرى- المشكلات والبرامج الإرشادية- دار أسامة للنشر- عمان- الأردن.

١٨- عبد الستار إبراهيم وآخرون: (٢٠٠٣) العلاج السلوكى للطفل- أساليبه ونماذج من حالاته- سلسلة كتب عالم المعرفة- الكويت.

١٩- عبد العزيز القوصى: (١٩٨٢) أسس الصحة النفسية- مكتبة النهضة المصرية- القاهرة.

٢٠- عبد العلى الجسمانى: (١٩٩٤) الطفل السوى وبعض انحرافاته- الدار العربية للعلوم- بيروت- لبنان.

٢١- عبد الكريم صلاح الدين: (١٤٢٤هـ السرقة والاختلاس- مطابع الفلاح- الرياض.

٢٢- عبد المجيد نشواتى: (١٩٨٠) مشكلات الطفولة- دار البعث- دمشق.

٢٣- عزت عوض خليفة: (٢٠٠٢) تربية الأولاد كيف نجعلها متعة- دار الذخائر- مصر.

٢٤- كاركيل: (٢٠٠٤) سلوكيات الطفل السيئة- مكتبة جرير- الرياض.

٢٥- محمد أيوب شحيمي: (٢٠٠٢) مشاكل الأطفال كيف نفهمها- دار الفكر اللبناني- بيروت.

٢٦- الإمام الحافظ/ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: (١٩٩٤) الكبائر-دار الفكرى العربى- بيروت.

٢٧- محمد جميل محمد يوسف منصور: (١٩٨٠) قراءات فى مشكلات الطفولة- تهامة- جدة.

٢٨- محمد صالح المنجد: (١٤٢١هـ-٢٠٠١) محرمات استهان بها الناس يجب الحذر منها- ط٥- مكتبة الخضيرى- الخبر السعودية.

٢٩- محمد على الهمشرى وآخرون: (١٩٩٦) مشكلة سرقات الأطفال- مكتبة العبيكان- الرياض.

٣٠- محمد عوده محمد، كمال إبراهيم مرسى: (٢٠٠١) الصحة النفسية فى ضوء علم النفس الإسلام- دار القلم – الكويت.

٣١- محمد المنيلاوى: (٢٠٠٠) مشكلات المراهقة- دار الهادى للطباعة- بيروت- لبنان.

٣٢- منى فياض: (٢٠٠٤) الطفل والتربية المدرسية- الدار البيضاء- المغرب.

٣٣- ملاده جرجس: (١٩٧٩) سلسلة مشاكل الصحة النفسية للأطفال وعلاجها- مكتبة المحبة- القاهرة.

٣٤- هشام محمد مخيمر: (٢٠٠٠) علم نفس النمو- إشبيليا للنشر- بيروت.

٣٥- وليد سرحان: (١٩٩٤) السلوك الإنسانى (سلسلة سلوكيات)- دار مجدلوى- عمان الأردن

ثانيا: مواقع عبر شبكة الإنترنت:

* أيمن حمودة- لماذا يسرق الصغار أحيانا؟

WWW.ISLAMONLINE.NET

* غانم الغانم- مشكلة السرقة ودور الكشف فى علاجها-

WWW.KSHF1.NET

* على القائمى - على طريق معالجة ظاهرة السرقة :

htm \file://c:/documents and settings/a/my documents:

* الإنترنت، جوجل، الأطفال والسرقة.

www.elazayem.com/thefi.htm

* عباس عمارة، الإنترنت، مجلة النفس المطمئنة، السرقة عند الأطفال.

الإنتاج العلمى للمؤلفة

أولاً: الدراسات والبحوث:

١- تقبل الأبناء المتفوقين منهم والمتخلفين لاتجاهات آبائهم نحو تحصيلهم الدراسى وعلاقة ذلك بمستوى القلق، ١٩٧٩ ـ رسالة ماجستير كلية البنات/ جامعة عين شمس ـ تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.

٢- مراتب الطموح لدى الطالبة الجامعية وعلاقته بمفهوم الذات ومستوى الأداء ـ ١٩٨٤ ـ رسالة دكتوراه ـ كلية البنات/ جامعة عين شمس ـ تحت إشراف أ.د/ رمزية الغريب.

٣- عادات الاستذكار فى علاقته بالتفوق الدراسى ـ المؤتمر الرابع لعلم النفس فى مصر ٢٥-٢٨ يناير ١٩٨٨ ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية.

٤- الانضباط لدى تلاميذ المدرسة الإعدادية وعلاقته بالمستوى الاجتماعى الثقافى ووجهة الضبط والاتجاهات الدراسية ـ مجلة علم النفس ـ العدد السادس/ إبريل، مايو، يونيو ١٩٨٨ القاهرة.

٥- العلاقة بين عادات الاستذكار ومهاراته وبعض العوامل

الشخصية والاجتماعية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية، كتاب (دراسات فى عادات الاستذكار ومهاراته) ـ دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.

٦- عادات الاستذكار ومهاراته لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى علاقته ببعض العوامل الشخصية والاجتماعية. كتاب (دراسات فى عادات الاستذكار ومهاراته) ـ دار الكتاب للطباعة والنشر ١٩٨٨.

٧- ظاهرة العنف لدى بعض شرائح من المجتمع المصرى ـ دراسة استطلاعية (بالاشتراك مع د. سعيد محمد نصر) ـ الكتاب السنوى فى علم النفس ـ المجلد السادس ١٩٨٩ ـ مكتبة الأنجلو المصرية.

٨- دراسة لتنمية عادات الاستذكار ومهاراته لدى بعض تلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة علم النفس ـ العدد الحادى عشر ـ يوليو، أغسطس، سبتمبر ١٩٨٩ ـ القاهرة.

٩- أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل فى علاقتها بدافع الإنجاز والتحصيل الدراسى لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية ـ المؤتمر الرابع للطفل المصرى ـ مركز دراسات الطفولة فى الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ إبريل ١٩٩١ ـ القاهرة.

١٠- دراسة نفسية تحليلية للمعلم المتميز بالمدرسة الثانوية، بحوث المؤتمر السابع لعلم النفس فى مصر ـ سبتمبر (١٩٩١) ـ الجمعية المصرية للدراسات النفسية بالاشتراك مع كلية التربية/ جامعة عين شمس ـ القاهرة.

١١- عدم الرضا عن بعض الجوانب الصحية والأسرية والدراسية لدى الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية ـ بحوث المؤتمر التاسع لعلم النفس فى مصر ـ ٢٧/ ٣١ يناير ١٩٩٣ ـ القاهرة.

١٢- رعاية الطلاب المتفوقين بالمدرسة الثانوية بين الواقع والمأمول (دراسة استطلاعية) مجلة علم النفس ـ العدد الثامن والعشرون أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر ١٩٩٣ ـ القاهرة.

١٣- بناء اختبار لقياس الميول الدراسية والترفيهية والاجتماعية والمهنية لطلاب وطالبات المرحلة الثانوية ـ مجلة المركز القومى للتقويم والامتحانات ١٩٩٥ ـ القاهرة.

١٤- ظاهرة غياب المعلمات السعوديات فى مراحل التعليم العام بمدينة الرياض فى ضوء بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية والمهنية (دراسة ميدانية) ـ المملكة العربية السعودية ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ الإدارة العامة للبحوث التربوية إدارة الدراسات ـ ١٩٩٤ ـ الرياض.

١٥ - رياض الأطفال فى المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول (دراسة تحليلية تقييمية) ـ المملكة العربية السعودية ـ الرئاسة العامة لتعليم البنات ـ الإدارة العامة للبحوث التربوية ـ إدارة الدراسات ١٩٩٤ ـ الرياض.

١٦ - ظاهرة الغياب من المدرسة لدى طلبة الثانوية العامة وعلاقتها ببعض المتغيرات (بالاشتراك مع د. سعاد زكي) ـ المؤتمر الثامن فى الفترة من ٤-٦ نوفمبر (٢٠٠١) ـ مركز الإرشاد النفسى ـ جامعة عين شمس ـ القاهرة.

ثانيًا: الكتب المنشورة:

١ - محاضرات فى سيكولوجية التعلم: ٢٠٠٧ ـ ط ٢ ـ عالم الكتب بالقاهرة.

٢- سيكولوجية الفروق الفردية وقياسها: (٢٠٠٦) ط ٢ ـ عالم الكتب بالقاهرة.

٣- التعلم التعاونى: أسسه ـ استراتيجياته ـ تطبيقاته: ٢٠٠٥ م عالم الكتب ـ القاهرة.

٤ - الموهوبون (مشكلاتهم ـ اكتشافهم ـ رعايتهم): ١٩٩٣ مطبعة الطوبجى ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

٥ - عادات الاستذكار ومهارته السليمة: ١٩٩٠ ـ مودع بدار الكتب المصرية بالقاهرة.

ثالثًا: سلسلة ثقافة سيكولوجية للجميع:

الإصدار الأول:

التوافق الزواجي واستقرار الأسرة.. من منظور (إسلامي ـ نفسي ـ اجتماعي) ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثاني:

مشكلة العناد عند الأطفال: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثالث:

مشكلة الخوف عند الأطفال: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الرابع:

مشكلة التأخر الدراسي في المدرسة والجامعة: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الخامس:

عادات الاستذكار ومهاراته الدراسية السليمة: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السادس:

مشكلة التبول اللاإرادي عند الأطفال: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السابع:

تحسين مفهوم الذات ـ تنمية الوعي بالذات (والنجاح في شتى مجالات الحياة) ٢٠٠٥ ـ عالم الكتب بالقاهرة.

الإصدار الثامن:

كيف نربي أنفسنا والأبناء من أجل تنمية الإبداع: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار التاسع:

كيفية مواجهة المشكلات الشخصية والأزمات: ٢٠٠٥م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار العاشر:

أزمة منتصف العمر لدى المرأة والرجل.. بين اليأس والأمل: ٢٠٠٦ ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الحادي عشر:

مشكلتنا مص الأصابع وقضم الأظافر (الأسباب والأضرار ـ الوقاية والعلاج): ٢٠٠٧م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثاني عشر:

كيفية تنظيم الوقت وشغل أوقات الفراغ بين الواقع والواجب: ٢٠٠٧م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الثالث عشر:

الغضب ـ أسبابه، أضراره، الوقاية، العلاج: ٢٠٠٧م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الرابع عشر:

الأمراض النفسية والأمراض العقلية بين الحقيقة والخيال: ٢٠٠٧ ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار الخامس عشر:

مشكلة العنف والعدوان لدى الأطفال والشباب: ٢٠٠٧م ـ عالم الكتب ـ القاهرة.

الإصدار السادس عشر:

مرحلة الشيخوخة وحياة المسنين .. بين الآمال والآلام – ٢٠٠٧م – عالم الكتب – القاهرة.

الإصدار السابع عشر:

المشكلات العاطفية والجنسية لدى المراهقين والمراهقات – ٢٠٠٧م – عالم الكتب – القاهرة.

الإصدار الثامن عشر:

التدخين – بين (الصحة والسلامة .. والمرض والندامة) – ٢٠٠٧م – عالم الكتب – القاهرة.

الإصدار التاسع عشر:

فن وأساليب تربية ومعاملة الأبناء (الأطفال والمراهقين) – ٢٠٠٨ م – عالم الكتب - القاهرة.

الإصدار العشرون:

في بيتنا كذاب.. ماذا نفعل؟ – ٢٠٠٨م – عالم الكتب – القاهرة.